عدد ١١٠٨ — ثمن النسخة عشرة صانتيمات — السنة [illegible]

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولاترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
... Samama, Bureau N° 19. Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الايالة التونسية
عن سنة .... ١٠"٠٠ ◆ عن ستة اشهر .... ٦"٠٠
خارج المملكة
عن سنة .... ١٢"٠٠ ◆ عن ستة اشهر .... ٧"٠٠
اجرة الاعلانات
في الصحيفة الاولى .... ٢"٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١"٠٠
— الثالثة .... ٠"٥٠
— الرابعة .... ٠"٤٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٤ شوال المبارك سنة ١٣٢٩ — جريدة اسبوعية سياسية ادبيه تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١٧ اكتوبر سنة ١٩١١

نتائج احتلال ايطاليا بطرابلس الغرب

اصبح احتلال ايطاليا لطرابلس الغرب محل الاخذ والرد بين قادة الافكار الواقفين على اسرار الاستعمار ولا سيما الرحالة الذين جاسوا خلال تلك الديار فان كان الشعوب اللاتينية من الفرنسويين والاسبان قد حسنوا لايطاليا هذا الفتح الهين وسوغوا لها هذه اللقمة الباردة لما يرون في ذلك الفتح من تغلب النصارى على الاسلام وهدم لبنه من جداره واعتزاز جانب رومه ورهبانيتها فان من اصحاب العقول الكاملة والخبرة والتبصر من لا ينظر الى المساله الطرابلسية بتلك المراة الكبيرة وربما راى في احتلال ايطاليا بطرابلس الغرب من النتائج ما يقضي على الدول المجاورة مستملكاتها لهذه الولاية بالحذر والانتباه ويحبط مساعي جمه كانت تقوم بها في عهد الدولة العثمانية فقد كانت فرنسا وانكلتيرا في ذلك العهد في امن على حدودها من ان تطرقها قدم مزاحم او مزاعم تخشى غائله انتهاك الدولة العثمانية باهذاب المسالة ولان هذه الدولة ما كان يتاتى لها ان تزحزح احدى هاتين الدولتين عن تونس او القطر المصري الا باتحادها مع احدى الدول المسيحية وهيهات ان يكون تحقق هذا التصور في حيز الامكان بيد ان الدول الاوروباوية نبذت الاتحاد على مناواة او مهاجمة احداها او مصادرة احداهن في مستعمراتها نبذ النواة في الفلات وصممت على متابعة احتلال الممالك التي بيد كل صاحب شوكة او سلطة اسلامية

اما الان وقد احتلت ايطاليا طرابلس الغرب فقد اصبحت دولة فرنسا تضرب لها غيرما حساب ولم يبق يدور في خلدها ان تتقدم شوطا في مد حدودها او بسط نفوذها في دواخل الولاية هذا اذا لم تجر الحوادث دولة ايطاليا الى التوغل في فدافد الصحراء وتجاوز منطقة اخلافها الى بحيرة تشاد فواداي تغيرها من ممالك السودان ولا ريب ان ايطاليا ستقيم في دواخل الولاية ومراكزها من المعاقل ما يزيد شوكتها وعلى كل حال فتغير احوال هذه الولاية الى حالة سياسة التملك بافريقيا مما يوجب الدقة والتبصر والحذر

واما من انكلتيرا فانه اصبحت جرائدها وافكارها العامة تضرب اخماسا لاسداس اذ صارت دولة انكلترا تتوقع من ايطاليا تحصين وترميم مرسى تبروك وهي مرفا منيعة اهمية موقعها بالقسم الشرقي بمنزلة موقع بنزرت بالشق الغربي من البحر المتوسط وفي ذلك الموقع من مواجهة مالطه وقبرص والقطر المصري ما في مواجهة بنزرت لصقلية والشطوط الايطاليانية من الاهمية ولذلك جاء الخبر بان انكلترا اشترطت على فرنسا في اتفاقها معها على المغرب الاقصى سنة ١٩٠٤ ان لا تحصن الساحل المقابل لجبل طارق فان لم تشترط انكلترا على ايطاليا مثل هذا الشرط في ساحل بني غازي ودرنه وتبروك تكون قد طوحت بمستعمراتها من مالطه وقبرص الى خطر بليغ خصوصا وهي متحدة مع المانيا عدوة انكلترا وربما سوغت لها ان تلتجا بواخرها الى مرسى تبروك او تتخذها موئلا او موردا للفحم والزاد عند وقوع حرب بين الدولتين

اما من الجهة البرية فان حدود طرابلس الغرب ومصر مختلطة لان هذه الولايات العثمانية كانت في السابق مشتركة وربما وقع في شانها من الخلاف والمشاكل ما تحسمه الايد الغلبة

وعلى كل حال فلا نخال ايطاليا تتنازل لهذين الدولتين ولديهما من قوة العدد والمدد ما يخفى تنازل الحكومة العثمانية مهما في تعديل تلك تلك الحدود الطرابلسية

واما اهالي الولاية فان اول نتيجة يتوقعونها هي ضيق العيش واشتداد الفاقة والضنك والاضطرار الى المهاجرة فان ايطاليا طافحة بالسواعد والعملة هم كالطرابلسيين انما يلتمسون قوتهم من كد يمينهم وعرق جبينهم فاذا كانت اربعة اخماس المملكة قحلا جرداء وكانت الاعمال البدنية قد استاثر بها فقراء الايطاليان فان الم الجوع وشدة العوز تضطر اهالي الولاية الى مفارقة الديار والاوطان

حوادث خارجية

اخبار الاستانة العليه

تفيد اخبار الاستانة ان الدولة العلية رغما على طلبها توسط الدول لعقد الصلح مع ايطاليا لا زالت مستمرة على جمع العساكر والاستعداد للحرب وذلك بسبب ... مع البلقان واليونان

وفي خبر من فينا ان النمسا حشدت بعض جنودها وهي فيالق تمسوار واغرام وعطلت حركة سكة بوسنه وهرسك الحديدية وحشدت ايطاليا فرقا من عساكرها على حدود النمسا

خلاصة اخبار الحرب

موقعة دامية

اهم الحوادث الاخيرة التي حدثت في خلال الاسبوع ما روته الغازيت دوفرنكفور الالمانية عن رسالة من الاستانة بتاريخ ١٣ اكتوبر الجاري من ان العساكر الايطاليانية جرت اهم موقعة شديدة في ١١ من الشهر في ضواحي طرابلس اثناء طليعة سقط فيها من الايطاليان ١٦٠٠ مقاتل بين موتى وجرحى وان ضائعات العثمانيين كانت بليغة ولا تزال تفاصيل هذه الواقعة غير معلومة

حجز البواخر

لا تزال الطرقات العثمانية تحجز كل فابورا ومركب ايطالياني يحوم حول السواحل العثمانية فقد بلغ ما حجزته من تلك الفابورات والمراكب ٦٣ مركبا او فابورا وتشكلت هياة من احرار العثمانيين وقد اصبحت المقاطعة بالغة حدها من الشهرة والصداقة في ازمير حجز ٤٥ مركبا اما مراكب بقية الدول فلا تحجز الا اذا وجدت بها اسلحة ممنوعة

نزول عساكر ايطاليا لطرابلس

انزلت البواخر النقالة الايطاليانية تحت حماية اسطولها ٢٥ الفا من الجنود تحت قيادة الجنرال كانيفا وستتبعها فرق اخرى الى ان يبلغ جيش الاحتلال الخمسين الف مقاتل بعدتها دون خمسة الاف من العساكر البحرية وبعد ذلك بعث الجنرال المومى اليه لكافة سكان الولاية خطابا نسج فيه على منوال الدول المتمدنة حيث قال ان ايطاليا لم توجهه لاسترقاق الاهالي الذين كانوا خاضعين لعبودية الاتراك بل لترد عليهم حقوقهم ... الغاصب لها فتجعلهم احرارا مالكين ازمة امورهم ... من كل سالب وستحكمهم في ظل ملك ايطاليا بواسطة ... يسوسون امورهم بالعدل والرفق والاحسان ... واحكامهم العرفية كما ... ولا تضرب عليهم جزية او اداء ... خارج البلاد وتنقح الضرايب الموجود او تنقص فيها وربما ابطلتها وفقا للعدالة ولا ينخرط احد في سلك الجند الا باختياره وستكون هذه الاصلاحات اساسا للمعاشرة والمخالطة بين الهياة الحاكمة والهياة المحكومة وختم الجنرال كلامه بقوله ان قصد ايطاليا ان تبقى طرابلس الغرب مملكة اسلامية فايطاليا تريد السلم وان تخفق الراية الايطاليانية على البلاد عنوانا على الوفاء والمحبة والولاء اه

ولو خير القايد الايطالياني اهالي هذه المملكة بين تحرير دولته لاهاليها وبين خضوعهم للراية العثمانية الاسلاميه لما خاطبهم بهذه اللهجة التي ينطوي دوي صداها في ثنايا الذمة والقوة القاهرة التي تخفت صوت الحق ولعلم ان الطرابلسيين يفضلون استرقاق الاتراك على حرية التمويه والنفاق وبث بذور الافتراق والشقاق

ومن اهم اخبار طرابلس ان دارعة عثمانيه تخفرها طرادان تمكنت من ايصال الفين من العساكر نجدة لحماية الولاية بالقرب من زوارة وان العساكر البحريه الايطاليانيه الذين نزلوا بدرنه قد اضطروا الى العوض لمتن بوارجهم لصادمة الحامية لهم

وفي خبر من الاستانة بتاريخ ٥ الجاري انه قد استفيد من بلاغ من السر عسكريه انه قد هاجم ثلاثمائة من العساكر العثمانيه ليلا على مواقع العدو باحواز استحكامات طرابلس الغرب فكبدا العدو خساير بليغة لم ... شانها

غفل الكثير عن العمل بمقتضى الاحاديث الشريفة الواردة في هذا الشان ومن الواجب ان يعلم الانسان قبل كل شي. هل اتى الى البلاد نفر ملوث بالجراثيم اتلا تجري الجراثيم من المصاب او من عائلته الى جميع السكان ويجب ان يستعمل الانسان مواد تطهيرية لقتل ما عسى ان يوجد من الجراثيم وان لا يستعمل الماء في الشرب الا بعد تغليته او يجعل فيه عوض التغلية نوعا من الغبرة يسمى (برمانقانات) يصير به لون الماء ورديا حيث ان الغبرة المذكورة قاتلة لجميع الجراثيم ويجب ان تكون الايدي دائما مغسولة بالمواد التطهيرية وان يجتنب الانسان وضع يده بفمه قبل غسلها بما ذكر كما يجب ان لا يمس احد مريضا او ما قرب منه وان لا يقبل في حالة مرضه او بعد موته وان يفرد المصاب ببيت مع نفر واحد لمباشرة علاجه ويجب على عائلة المصاب ان لا تلاقي احدا مدة اسبوع لان من خالط المصاب يمكن ان تكون به جراثيم المرض ويجب تطهير الارض التي توجد عليها فضلة المصاب والاناء الذي شرب منه والماء الذي كان بالقرب منه ومن لازم المتبصرين العارفين تفهيم العامة جميع ما تقدم وشرح ذلك لهم شرحا كافيا وخصوصا النسوة فيجب تفهيمهن ذلك بدقة ويجب الاعلام بان الغفلة عن اتخاذ ما يلزم في هذا المرض مما يستلزم عرض النفس المامور بحفظها شرعا للخطر وان المداومة على العمل بقواعد حفظ الصحة والاعتناء بالنظافة مما يذهب هذا المرض الفتاك وقانا الله تعالى شره

المستعمرة الفلاحية الاهلية

من المعلوم انه قد قرب ابان فتح مكاتب التعليم بالمملكة والمظنون ان ذلك يكون في اواخر الشهر الجاري بمجرد انقطاع شواب المرض بالاماكن التي ظهر بها وقد صدر الاذن للجهات السالمة من ذلك بفتح ابواب مدارسها للطلبة ومن جملة معاهد العلم كما لا يخفى مدرسة الانصارين تلك المستعمرة الفلاحية والمدرسة الزراعية الفريدة في بابها بالديار التونسية وقد كنا ذكرنا ان اقامة هذه المدرسة بجبل الانصارين في جوار وادي الطين ومناخ البوالة الوخيم كان من التدبير السقيم وان بقاءها بذلك الموقع مما اضر بالتلامذة والمعلمين والخدمة كما اثبتنا ذلك بالتقرير الطبي الذي نشرناه في محليات هذه الجريدة ولذلك تفاوضت لجنة ادارة المكتب في بوليه الفارط في تنقيل هذه المستعمرة من موقعها الحالي الى نقطة اخرى اقرب للحاضرة واوفق لسلامة اهل المكتب وعمرانه ونجاحه بيد ان حالة المكتب هذه انما مآلها الخسارة ابدية خسارة الاموال والارواح بدون فائدة واستقر الراي في تلك الجلسة بحضور جناب معتمد الحكومة ومسيو داكرداقيد مدير التعليم الزراعي بادارة الفلاحة على عرض ذلك القرار على انظار الدولة وبقي الامر تحت النظر من ذلك العهد الى الان وربما كان توقف البحث في المسالة متسببا عن غياب ولاة امورنا خصوصا جناب المقيم العام للاستراحة الصيفية وكانت ادارة الفلاحة قد وجهت من طرفها لجنة ادارية لاختبار حالة المكتب وتقدير قيمته من اراض ومباني ومرافق فقدرت قيمة المكتب باكمله بثلاثمائة الف وخمسين الف فرنك هي قيمة لو تتحقق ببيع المكتب ببيع معاوضة لوقفية الاراضي لكفت لانشاء مكتب جديد في موقع مناسب لهذه المصلحة ولا ريب ان حكومتنا لا تستوقفها ثرثرة الثائرين او مكر الماكرين لانجاز هذه المسالة وان جناب الوزير المقيم العام المطروحة هذه اللايحة لانظاره السامية لا يلبث ان ينظر فيها بعين الصلاح والسداد ويجري في بث الراي القويم فيها بما يراه موافقا لمصلحة اهالي البلاد ويوجب له ولدولته الفخيمة مزيد الشكر من الحاضر والباد والله الهادي الى طريق الرشاد

كيف يكتب التاريخ

غلطات الافرنج

للافرنج في الحكم على تاسيسات الاسلام ونظاماته ومدنيته طرائق غريبة لا تنطبق على المعقول ولا على المنقول من شرائع الامم ونظامات التمدن تكاد تضحك الثكلى وتنطق الجماد انكارا لفريتها ودفعا لصدمتها ودحضا لسفاسطها فمن ذلك ما وقفنا عليه في رصيفتنا الديبش توزيان في عددي يومي الثلاثاء والخميس الفارطين عند التعرض للكلام على سياسة فرنسا تلقاء الدولة العثمانية والعثمانيين بمناسبة هجوم ايطاليا هجوم اللص المحارب على ولاية طرابلس الغرب وتوجيه انحيازا لدوله الجمهوريه لموالاة شقيقتها في الارومة اللاتينية ولو وجهت رصيفتنا هذه الموالاة ان لم تعلى المساعدة باتحاد اللحمة ان لم نقل الديانة لقلنا عفوا بيد انه من البديهي ان تظهر تلك المساعدة في ذلك الشكل كما تظهر موالاة الاقوام والشعوب الاسلامية لبعضها بعضا وكذلك الاقوام المسيحية كالايطاليان يبلغ بهم التودد والتعصب الى اليونان رغما على اختلاف المذاهب وتباين الاصول فلو كان التوجيه لتلك السياسة بهذه العواطف الطبيعية لقلنا عفوا ولكن صاحب المقالة المندرجة في عدد ٥ اكتوبر الجاري ارتكب من الخلط والخبط في الحكم على الاتراك بانهم ليسوا من الاسلام في شي" بل هم من النصارى والبوذيين لانهم جافوا فرنسا ووادوا المانيا حتى رجع الفكر العام الفرنسوي في موادتهم موادة ليسوا اهلها ومحلها هو ما لا يسع كل مسلم بل واقف على التاسيسات والشريعة الاسلامية السكوت عنه لمغايرته لحقايق الامور البدهية وما كنا نتوقع مثل هذه الغلطات الفاحشة وهذه الفكرة ولو من جريدة اوروباوية مهما كان جهلها باحوال الاسلام والمسلمين للتفريق والتفرقة بين المسلمين ولا نخال مجاملة تلك الجريدة للتونسيين لتعميق الحاجز بينهم وبين اخوانهم وهم مصداق الجنسية مما يخفف من وطاة هذا الخطا المبين او يوهن رابطة حبل الجامعة الاسلامية المتين ولذلك نرى من واجب الحقيقة وخدمة الملة ان نصرح لرصيفتنا الفرنسوي بان الاتراك هم والتونسيون مسلمين كما ان الايطاليان والفرنسويين والروس والالمان مسيحين مهما تغايرت العقائد وتباينت الاجناس والحديث قياس ولذلك نقيده بان ما موه به من السفسطة والخلبطة لا يروج على سذج العقول فضلا عن عقلاء وادباء الناس فنعوذ بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس

قران مبارك

يوم الخميس الفارط عقد للشاب النجيب السيد الجيلاني الباجي من مستخدمي ادارة المال على الانسة كريمة امير اللواء السيد احمد قايجي من معيني الحضرة العليه واصهار العائله الحسينيه وذلك بسراية سكناه بادريانه فنهني العريسين بهذا القران المبارك ونرجو لهما دوام الهناء والصفاء

الايطاليان بالديار التونسيه

اصبح رعاع الايطاليان وبعض مستخدمي المصالح العامه من عهد انتشاب الحرب بين تركيا وايطاليا يتظاهرون بالفرح والشماتة مع المسلمين في الاماكن العامه وربما تجاهروا بالمدواة كناية او صراحة وذلك لقلة ذوقهم ونقص تربيتهم حتى استوجبت هذه الحالة تحرج صدور العامه من الاهالي ولا يخفى ما في ذلك من ايغار الصدور ومظنة الهرج والتشويش مما ربما افضى الى موبقات كريهة بين الرعاع والاوباش واخل بالراحة العامه وقد استلفت تلك الحالة انظار بعض نواب ايطاليا في بلدان المملكة كصفاقس حيث حرض نائبها رعايا دولته على السكينة والادب في معاشرة اهالي المملكه التي اظلتهم سماؤها ووردت عليهم بخيراتها واقاتهم وطانها وحيث كانت تلك المظاهر قد جرحت عواطف كل من سمعها ودعته الحاجة لمخالطة الايطاليان في الحاضرة وبلدان المملكه فقد وقفنا في رصيفتنا لونيوني الايطاليانية على ما يشعر بهذه الحاله المنافية للمروءة وعلى النصايح التي تبثها الى ابناء جلدتها للازمة الادب والسكون في هذه الديار الاسلامية قياما بواجب المعاشرة حتى لا يحصل من تلك المظاهر ما يكدر صفو العيش والراحة بين الاهالي والايطاليان ورجاونا ان يتخذ جناب قنصل جنرال ايطاليا والمصالح العامة وادارة المحافظة الوسائل اللازمة في هذا الشان حتى لا يعد سكوتها رضاء عن تظاهر الايطاليان على المسلمين بمظاهر الشماتة والعدوان

تنبيه الى حضرات القراء

كل طلب اشتراك في الجريدة ينبغي ان يكون مصحوبا بقيمة الاشتراك اما نقدا او مانده بوسطية وكل اشتراك لم يستوف طالبه هذا الشرط فانه يلغى وذلك جريا على سنن الجرائد المعتبرة المنزهة عن الاغراض السالمة من الامراض

صالون الشبيبة

ساقتنا الاقدار ذات يوم الى دكان الحلاقة المسمى صالون الشبيبة الكائن بنهج الجزيرة عدد وهو الذي كان للسيد الطيب بالحسن ثم انتقل للشاب المهذب السيد الصادق العبدلي فزرناه لما نسمع عنه من الذكر الحسن فشاهدنا به من ايات الترقي الحديث والتقدم الذي تتمناه لكل شاب تونسي ما اهتز له قلبا فرحا اذ مثل لنا احسن دكاكين الحلاقة والتزيين الاوروباوية في اظرف اشكالها واتقن تنظيمها مع حسن الذوق وجودة الرياش وتنميقها بحسب الاذواق الظريفة والتنسيقات اللطيفة مع رقة في المعاملة واتقان في الصناعة وقد نهض هذا الدكان نهضة جديدة بهمه ووقوف صاحبه الجديد وطنينا المومى اليه فنحث العموم على الاقبال على هذا المشروع الوطني الحسن وتنشيطه بما ينطبق على روح التعاون وحب الوطن

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام الليجيون دونور ورئيس قلم الترجمة بالبعثة الفرنسويه المغربيه سابقا يعلن العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافة اشغال المبادلات المالية من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل المينات وغيرها وتحرير رسوم العاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمة الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات والتسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمة مفتوحا في كل يوم من الساعة الثامنه صباحا الى الساعه الرابعه مساء والله المسئول بالاعانة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعة التونسية نهج سوق البلاط عدد ٥٢

الشهداء وبعض الجرحى ولم يكن احجام الفرزة الا شدة نيران المدافع

﴿ الحرب الحاضرة بمصر ﴾

افادت اخبار القاهرة ان المصريين قد حركتهم الاريحيه الوطنيه لمعاداة اعداء دولتهم وماتهم الايطاليان الذين تجاهروا على الامة عفوا بالعدوان فقد شكلت من الوطنيين هيات لمقاطعة بضايع ومعاملة تزلاء الايطاليان بالديار المصريه وجمع الاعانات الناسية لامداد اخوانهم بالديار الطرابلسيه وقد تشكى قنصل ايطاليا من هذه الحركة الوطنيه للحكومة المصريه

﴿ ايطاليا بطرابلس الغرب ﴾

رغما على تناقض الاخبار الواردة على الشركات التلغرافية فقد تواتر ان الاسطول الايطالياني قد تمكن من تنزيل فرق من العساكر البحرية والبرية المشكل منها جيش الاحتلال وقد اعدت ايطاليا لهذه الحملة خمسين الف جندي ولما كانت مراسي ولايتي طرابلس وبني غازي وقلاعها غيرمستحكمة فلم تقاوم حامياتها قوة الاسطول الايطالياني بل استسلمت للعدو بحكم الغلبة وقد حل الاميرال بوريه احد قواد الاسطول الايطالياني بسراية الوالي ورفع عليها راية دولته واستقبل نواب الدول واعيان الاهالي في مقدمتهم حسونه باشا من سلالة احمد القرامانلي الاسرة التي تلقت منها الدولة العثمانية الولاية الطرابلسية عام ١٢٣٠ ويقال انه ستوليه ايطاليا الامارة الاسمية

اما الحامية العثمانية فالفرق الطبجية الذين كانوا بقلاع مركز الولاية كالقامة السلطانية قد دافعوا عن شرف الولاية والملة بقدر الامكان واضطروا الى التسليم امام قوة العدو بعد ان استشهد منهم كثيرون في هذا الدفاع وبعد ذلك انحازت الحامية الى دواخل المدينة فانضموا الى بقية العساكر النظامية ويقال انها تناهز العشرة الاف من العساكر النظامية تحت قيادة منير باشا من اعيان الضباط وفي العاشر من الشهر جرت لهم موقعة اولى في بير مليانه على مسافة اثنى عشر كيلوميتر من المدينة والله اعلم بنتيجتها والاخبار متناقضة في قوة الحامية فقيل انه انضم اليها عشرة الاف او يزيدون من الاهالي وتبعهم كثير من العرب وخصوصا اخوان الطريقة السنوسية لمقاومة الحملة الايطاليانيه واختلفت الاقوال في امدادات واستعدادات الحامية من مهمات وارزاق وجوايد اوروبا ومخبريها تقول حالة الحاميه حرجة نظرا لقلة وصعوبات المدد

اما الدولة العثمانية فقد اصبحت في موقف صعب بين رغائب حزب الاتحاد والترقي وهو يرى وجوب مقاومة ايطاليا بجميع الاوجه الممكنة من مصادرتها في مصالحها الاقتصاديه بمقاطعة بضائعها وضبط مراكبها وطرد رعاياها وابطال امتيازاتها وبين المسالة والمخابرة بواسطة دول اوروبا لايقاف تيار الحرب على شروط تحفظ ناموس الدولة ولكن يصعب على العاقل ان يتصور الجمع بين حفظ ناموس الدولة واستقلال الممالك العثمانية وبين التنازل عن طرابلس الغرب بذلك التوسط لما ان هذه الولاية جزء لا يتجزا من تلك الممالك والرضاء بتسليمها مما يفتح على الدولة بابا يصعب عليها سده ولذلك اشعر حزب الاتحاد والترقي مقام الصدارة بان الدولة ان لم تخرج رعايا ايطاليا من الممالك العثمانية فان الامة تتولى ذلك الامر بنفسها وربما افضى ذلك الى عواقب دموية وخيمة

وتقول دول اوروبا ان هذا الانتقام ربما اتسع ... ترجع ايطاليا عن رأيها في

عدم مهاجمة ومحاربة المراسي العثمانية التي في ساحل بحر الادرياتيك المواجهة لمراسي ايطاليا والتي ببحر الروم ولذلك اجابت تلك الدول وفي مقدمتها المانيا وفرنسا الدولة العثمانية لطلبها في التوسط بينها وبين ايطاليا لكف الحرب على شروط لا زالت غير معلومة

ومحل الصعوبة في وضع اساس لتلك المذاكرة وهو ان الدولة العثمانية هل ترضى باسقاط حقها لايطاليا في طرابلس الغرب ام لا ؟ وهل ترضى ايطاليا باخراج عساكرها من الولاية بعد احتلالها ام انها مصممة على الاحتلال والاستيلاء المطلق قبل كل شيء ؟

فاذا اضفنا الى ذلك ان الدولة العلية لا زالت تستجمع العساكر من الاحتياط والرديف في ولايتي ادرنه ويانينه على حدود البلغار واليونان علمنا ان الحالة تنذر بالخوف والخطر في اوروبا عموما وممالك البلكان خصوصا

ومهما يكن من ذلك فان تجرؤ ايطاليا على طرابلس الغرب واشهار الحرب على الدولة العثمانيه ومساعدة دول اوروبا المعنوية مما يجعل جميع امم العالم في دهشة واعتبار ويقضي على تركيا والامة العثمانية بل كافة الشعوب الاسلاميه بالحيرة واضطراب الافكار والاستغراب من تزايد التعصب الاوروي على كل مملكة اسلاميه لم تدن بدين المسيحية فيما قرب او بعد من البحار ولذلك كان الشعب العثماني مضطرب الاعصاب يتاثر ويتالم لهذا الحادث الجلل اناء الليل واطراف النهار ويختار ان يقتل الف قتلة على ان يتحمل مذلة الاستسلام ووصمة الانتحار والملك لله الواحد القهار

﴿ فرنسا والمانيا بالمغرب ﴾

افادت اخبار باريز وبرلين ان جناب مسيو كامبون سفير فرنسا ببرلين وجناب المسيو كردرلن والسير وزير خارجية المانيا قد وقع على لائحة الاتفاق في شان حقوق الدولتين بالمغرب الاقصى وقد جاء في مكاتبة من برلين لجريدة المتان الفرنسوية في هذا الخصوص بتاريخ ٩ اكتوبر الجاري ما خلاصته

لقد اصبحت حالتنا اليوم حالتنا لمدة ثمانية ايام على ما يستفاد من التصريحات الشبيهة بالرسمية على اختلاف مصادرها وهي الصادرة منها لمكاتبي الجرائد

فقد اكد بعضهم ان الاتفاق بين المانيا وفرنسا على الكفالات الاقتصاديه قد تم فقد اهتدى معتمدا الدولتين الى العبارة التي تحسم الاشكال الاخير حيث لم يبق لامضاء الاتفاق الا موافقة الدولتين وهذا امر لا ريب ولا خلاف فيه

وقيل لاخرين لا محالة ان مسالة الضمانات في المصالح والمنافع الاقتصادية قد انفصلت او كادت غير انه يخشى من حدوث صعوبات في شان مسالة التعويضات باقليم الكونغو التي ستقطع لالمانيا ومن ان يكون ذلك الخلاف سببا في تعطيل المسالة المغربيه وامر ذلك مفوض الى الدولة الفرنسويه فالمتبادر من لهجة الجرائد الفرنسويه ان الراي العام الفرنسوي معارض مدولة في منح ما تطلبه المانيا من تلك المستعمرة الواسعة وخصوصا في تعويض خسائر الشركات الفرنسويه التي اسست لها مصالح بذلك الاقليم من مال الخزينه الفرنسويه وتتجاوز قيمة تلك التعويضات المائة مليون فرنك والغالب على الظن ان كلا من الدولتين تتوفقان الى وجه انفصال يسمح لفرنسا بالاستقلال بالنفوذ السياسي على معنى حماية البلاد واميرها ومقاسمة المانيا في منافع المملكة المغربيه وخيراتها الظاهرة والخفيه والتنازل للالمان عن ما يمكن لفرنسا منحه اياهم في بلاد السودان

﴿ القلاقل بالصين ﴾

ثار جمهور من الامة الصينية على الدولة والاسرة المالكة الحاليه وهي منشورية طالبين ابعادها عن ساحة الملك فقامت لذلك فتنة ادت الى مقاومة جند الحكومة وقتل كثير من المنشوريين في عواصم السلطنة والاستيلاء على مخازن الاسلحة والذخائر والارزاق واطلاق سبيل المساجين من السجون ويرى بعضهم ان ارتباك الاحوال بالصين قد اصبح ينذر بالخوف والخطر خصوصا اذا عجزت دولة الصين عن اخماد نار الفتنة فان ذلك يؤدي الى تنازع بين الدول وربما طلبت دولة الجابون وهي على اتفاق تام مع الروسيه التداخل بقوتها في بلاد الصين فان لها في اشتغال الدول الاوروباويه اعظم فرصة واحسن مناسبة لترويج اغراضها وتنفيذ مقاصدها السياسية في الممالك الصينية

طرابلس الغرب

نقلا عن الاتحاد العثماني

تقيم فيها فرقة عسكرية من الجيش السلطاني المظفر يبلغ عددها اليوم ٤٤ الف مقاتل تقسم الى قسمين احدهما في طرابلس الغرب نفسها والثاني موزع على عدة مراكز وكل اهالي البلاد مكلفون بتادية الخدمة العسكرية والدولة تجند وقت الحاجة كل من يقوى على حمل السلاح والتعليمات العسكرية جارية هناك بين القبائل والعشائر وهم يقبلون على تعليمها اقبالا عظيما بخاطر مسرور وصدر منشرح

ويوجد اليوم في مخازن طرابلس الغرب الحربية مليون من البنادق الحديثة الطرز واعدت ان قبل الدولة لتسليح الاهالي عند مسيس الحاجة وتستطيع الدولة ان تجند من هذه الايالة مائة وخمسين الف مقاتل هم في الحقيقة اسود من العرب مستمسكون بدين يسهل معه الموت في سبيل الجهاد والدفاع عن الوطن

وسواحل هذه الولايه كلها مستحكمة المعاقل ويوجد حول مدينة طرابلس الغرب على شواطي البحر نحو ستة حصون مسلحة بمدافع كروب والمترليوز وفيها كثير من الذخائر ومعززة بالمعاقل والثكنات

قد طاف في هذه الولاية احد السياح الالمان وقال فيها ان مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة ايطاليا وفيها معادن النترون والحديد والرصاص واهاليها جميعا يحملون السلاح وفي استطاعتهم محاربة الجيوش المنظمة مدة طويلة ومن الصعب انزال الجنود الى البر لان ميناء طرابلس كميناء بنغازي ضحضاح فاذا هبت الريح تعذر النزول اليها ان لم نقل انه يستحيل فتح هذه الولاية عمرو بن العاص عام ٢٣ للهجرة واتم فتحها الزبير بن العوام في خلافة عثمان بن عفان واستولت عليها الدولة في ايام السلطان سليم الثاني سنة ٩٥٨ وذلك بعد ان ضعف امر الدولة الحفصية الحاكمة في تونس فعصى عليها حاكم طرابلس الغرب واخضعه السلطان ناصر الحفصي وولي عليها ابا محمد على الواحد بن حفص ومنه شيئا فشيئا من الاستقلال وخلفه ابنه فاستقر العدل وزادت ثروة المملكة حتى بلغت النهاية فاخلد الاهالي الى الراحة ونزعوا السلاح من بينهم وكان ذلك سببا لطمع العدو فحملت اسبانيا عليها اجابة لالحاح ابن السلطان الحفص الذي شق عصا الطاعة على ابيه وامتلكت البلاد من غير مشقة وجارت على اهلها اشد الجور

ولما رات ذلك مملكة النابوليتان وهي احدى الممالك الايطالية وعدت اهالي طرابلس الغرب بالحرية وانقاذهم من جور الاسبان اذا اطاعوها واشترطت على ذاتها عدم المداخلة في امورهم الداخلية ولما تم لها ذلك اخلفت وعدها ونكثت في عهدها وحاولت المداخلة في شئون الاهالي الكلية والجزئيه حتى نشبت بينها وبينهم حرب عوان اضعفت الاهالي

ولما استشعروا بضعفهم ذهب وفد منهم الى الاستانة واستنجدوا بالدولة العليه ووعدها بتسليم البلاد اليها اذ انقذتها من تلك المصائب فاجابة الدولة سؤلهم وامرت اسطولها المتوجه للاستيلاء على تونس بامرة سنان باشا ان يعرج على طرابلس اولا ويستخلصها من ايدي الايطاليان ففعل ورد الطغاة على اعقابهم خاسرين

وظلت طرابلس مستقلة تحت حماية الدولة الى ان عصي واليها يوسف باشا القرة منلي فحاربته في غضون عام ١٢٥١ ايام السلطان محمود الثاني وكسرته واستولت على طرابلس الغرب استيلاء تاما وجعلت ادارتها كادارة باقي الولايات العثمانية

لهجة الجرائد العثانيه في الحرب الحاضرة

الموت ولا الذل

في سلامة طرابلس الغرب سلامة الدولة العثمانية

جاء في جريدة الاتحاد العثماني تحت هذا العنوان ما نصه

ان مسالة طرابلس الغرب ليست مسالة طرابلس وحدها وانما هي مسالة الدولة العثمانية باسرها والاسلام بحذافيره

ان تسامح الدولة باملاكها من اول ايام عبد الحميد الى الان هو الذي اوصل الدولة الى ما وصلت اليه من الهوان على اوروبا واوصل اوروبا الى ما وصلت اليه من الطمع في املاكنا والتوثب على ديارنا

لا نظن دولة من اوروبا ولا اوروبا كلها مجموعة تحدث نفسها بمس جانب اليابان لانها جربت فعلمت انها امة تستميت في الدفاع عن حوضها وتجد الموت عزا في الذياد عن حريمها فاوروبا لا تريد ان تصطاد حيث الصيد لا يوازي العناء

لا نخال دولة من دول اوروبا تحدث نفسها بالاعتداء على الحبشة كما تعتدي على

ممالك الاسلام لان الاحابيش صفعوا ايطاليا على قفها واثبتوا لاوروبا انهم لا يبيعون بلادهم رخيصة

اما نحن فطالبت منا اليونان ولايتي تساليا وابيروس وظاهرتها اوروبا فقلنا ليس من الحكمة ان نعادي اوروبا لاجل ولايتين فسلمناهما بدون ان ننبس ببنت شفة الى دولة حقيرة كدولة اليونان ولو حاربنا من اجلهما وبذلنا ما في وسعنا وعاركنا معاركة الياس حتى نصونهما لبقيتا لنا وان قدرنا ذهابهما بضغط اوروبا علينا فكانت اوروبا تقف عند ذلك الحد ولا تفتح علينا بابا لما تجد من فتح الابواب من المتاعب ومن تعريض العالم الى الحروب الطاحنه

فلما وجدت اوروبا ما عندنا من كرم الاخلاق حتى مع احقر دولة استخفت بنا واستسهلت طريقنا وجعلت ذلك دينا لها فلم نخلص من ولاية حتى تحتل ولاية اخرى ولا تترك الساق الا ممسكة ساقا

دخلت فرنسا في تونس فسوغتها لقمة مريئة وحمدت استعمارها اكثر مما حمدت الجزائر . فقالت الدولة في نفسها اني لي ان اقاتل فرنسا بمكانها من انتظام البحرية والبرية فلا ضربن صفحا عن تونس لاسلم بالباقي والقليل الثابت خير من الكثير المترجرج فتركت تونس واكتفت من الدفاع عنها بورقة احتجاج . ولو انها دافعت عن تونس الدفاع اللازم لكان لمسالتها نتيجة غير النتيجة التي راينها وعلى فرض كانت ذهبت تونس فكان ذهابها بعد اهوال تشيب لها الاطفال وكان انعقد الصلح على صورة شريفة ولم تكن طرابلس الغرب الا مطمح الانظار

بل لو دافعت الدولة عن تونس الدفاع اللازم واطالت الحرب وجعلت طرابلس الغرب موقعا عسكريا مهما لما استخف الانكليز النزول بوادي النيل ولا استساغوا هذه اللقمة التي كان ابتلاعها الضربة الكبرى على كيان الدولة والملة فكل ما يصيبنا الان من المصائب ويخرجوا لنا من الجدران هو بسبب مصر

ثم اغار البلغار على الروميلي الشرقية لما اشار سعيد باشا الصدر حينئذ بردعهم بالسيف وابدت روسية عدم معارضتها في ذلك فرجح السلطان السابق جانب السكوت حبا براحة نفسه وعزل وزارة سعيد باشا لاجل هذا الراي ونظرت اوروبا الينا فوجدتنا اضعف قلوبا من ان نرد غارة البلغار عنا فعلمت اننا قوم يصدق فينا قول القائل

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا

فاصبحت لا ترد يدها عن قطعة من بلادنا ولا عن قطعة من مائدتنا

بعد ان خيم الانكليز في وادي النيل وتبسطوا في هذا الملك العريض الطويل وجدوا لوادي النيل ممسكا مهما من جهة البر وهو السودان فاعلنوا امتلاكهم للسودان ملكا لا احتلالا

والدولة تنظر اليهم نظر الغريب عن الحق ولا تاتي بادنى حركة ولم يكتف الانكليز بان اخذوا ما لانفسهم حتى صاروا يهبون من ملك سواهم فانزلوا ايطاليا في مصوع والارتره ودفعوها من ارضنا على الحبشة فلما احسنت الحبشة النضال عن حوزتها تركوها الى التي هي اسهل عليهم عملا بقول الشاعر

اذا لم تستطع امرا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ولم يكن الانكليز يفكرون بكل هذه السهولة في امر مصر فلما راوا نارنا بردا وسلاما عدلوا عن مكرهم الاول واخذوا يوسون في مصر تاسيس الفاتحين ويعملون اعمال الخالدين واذا لم يجدوا مزاحمة مهمة الا من جهة فرنسا رضخوا لها عن المغرب الاقصى بتمامه وعن افريقية الوسطى وعقدوا معها المعاهدات على املاك غيرهم فصارت انكلترة اذا دخلت ارضا قالت هذه لي بموجب رضا فرنسا وفرنسا اذا تملكت بلدا تقول هذا دخل في حوزتي بمقتضى معاهدة بيني وبين انكلترة وما كان لهما من الحق في هذه الممالك الا كما لو اتفقنا نحن على قطعة من بلادهم

والدولة تظن في هذا السكوت كله انها تتقي زيادة الشر وتقي البقية الباقية من الضياع . والصحيح ان هذه السياسة نفسها هي التي عرضت الباقي للضياع لان الحقيقة هي في المثل السائر . المال السائب يعلم الناس الحرام

وما زالت الدول تنزل عن اقليم فاقليم من اقاليمها وتارة تهب قبرس وطورا تتغاضى عن البلغار واحيانا تشاهد املاكها في حدود عدن مستباحة فلا تتكلم واوقاتا ترى المعارضة في الاراضي الواقعة في منطقة طرابلس الغرب فتتحملها حتى طمع كل كبير وصغير فيها وحتى هزات كثير وساماها كل مفلس وكل ذلك من جنايات السلطان المخلوع على هذه الدولة وهذه الملة

قامت كريد تطلب الاستقلال وتجاسر اليونان على انزال عساكرهم فيها وخطر ببال المخلوع الجنوح الى السلم وتحمل الاهانة من هذا الصغير الا ان الصدور ضاقت بهذا الحال مع كل ما هنالك من اتساعها فاجبروا السلطان على الحرب واوردوه اياها رغم انفه فانهزم اليونان وحفظت الدولة شرفها وعلمت اوروبا ان الدولة لم تزل حية ولكنها لم تكمل عملها ولم تطرد حزمها اذا عند ما ارادوها على اخلاء كريد اطاعتهم حالا وانخدعت بالمواعيد مع انه كان ينبغي ان لا تسلم كريد الا بعد ان تفني جميع الجند الذين فيها وان تسرع بالكرة على بلاد اليونان وتوغل فيها حتى تدخل اثينا ولو فنت ذلك لسالت دماء وتعطلت اشغال ولكن كانت القضية تنتهي بتداخل المانيا واوستريا وايقاف رحى الحرب على شريطة بقاء كريد للدولة وكان المظنون بعد اعلان الدستور ان الحالة تعدل عن الخطة الاولى فاذا بالسياسة لم تتغير عما كانت عليه بل ازدادت السياسة الخارجية ضعفا ولم تخرج من طور المداراة

اعلنت اوستريا ضم البوسنه والهرسك ونادت البلغار بالاستقلال فانتهت القضية بتعويضات مالية فازداد طمع البلغار وتمادوا في عبثهم بمقدونيا وعادت الى اليونان آمالهم في كريد وقالوا : هؤلاء قوم يبيعون بلادهم . واما ايطاليا فلتصبر قليلا

وهي اقوى من اليونان والبلغار واسطولها من الاساطيل الكبرى فعقدت عزيمتها على اجتياح طرابلس الغرب وقدرت ان المسالة تكون بين الامرين : اما ان العثمانية تحارب اولا فان حاربت فان الحرب تنتهي بفشلها او تطول فتدخل الدول وتقرر لايطاليا حقوقا على طرابلس او تسكت وترضخ تحت تعويضات مالية فتكون الثمرة اقرب والقطف ادنى . فكان الواجب على الدولة ان تتيقظ لامر طرابلس منذ سنتين او ثلاث وتواصل انزال العساكر فيها وارسال الذخائر اليها ولو اعترضت ايطاليا لان مقاصد ايطاليا في طرابلس لم تكن خافية على احد ولان هذه الدولة منقطعة عنا من وراء البحر ومزداد انقطاعها بضعف اسطولنا

فاستعملت الدولة مع ايطاليا سياسة اللطف والضعف والمداراة والمداجاة حتى وقعت الواقعة المغربيه فتركت فرنسا وانكلترا مع ايطاليا على احتلال طرابلس ولا بد ان يكون وقع بينهن معاهدات خطية على الخطة المتبعة وربما تكون ايطاليا حددت منطقة طرابلس الغرب بينها وبين فرنسا قبل نزولها فيها ومن الضعف والمداراة لم يتولد سوى الهون والصغار

والان لو تساهلت الدولة بامر طرابلس الغرب ظنا بانها تتقي زيادة الشر لكانت النتيجة ضم كريد حالا الى اليونان ثم زحف البلغار على الروميلي وبعدها تضطر اوستريا لحفظ الموازنة في البلقان ان تسوق جيشها الى سلانيك وبعد ذلك بسنة او سنتين تجد اختلالا في اخرى من هنا ومن هنالك لا لزوم الان لذكرها ويصير الدفاع اصعب من ذي قبل هذا كله نتيجة التساهل وثمرة الخوف ولو كانت الحياة بانتفاء الموت لاختارت ذلك الامم الحية ولامرنا به الكتاب المنزل ولكن لا يحيى في الارض الا الذي يريد ان يموت سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

والان رغم تحرج الموقف وصعوبة الحرب

مع ايطاليا في ولاية هي من ولايات البحر لا يوافق الدولة الان تبذل آخر ما في جيبها من النضال عن تلك الولاية لان الدفاع عن طرابلس هو الدفاع عن بقية دماء السلطنة ولو احسنوا الدفاع من البداية لما صاروا الى ما صاروا اليه الان

فان اراد العثمانيون خصوصا والمسلمون عموما ان يدافعوا حق الدفاع ويبلوا حق البلاء لم تعوزهم الطرق الى ذلك اصلا بل لوجدوا اليه الف سبيل مالا ورجالا ودخلوا طرابلس الغرب من حروب الابر والقاصد المدني . والارادة لا يصعب عليه شي .

ولكن يتحتم لذلك ان يعملوا اعمالا يابانية ويقوموا بحوادث فدائية لم يبق امامهم غيرها يا قوم اننا نحن المسلمون نقول ... فلننتظر ما يكون